وكان ثمة تخوف من انهم سيتذرعون بانشاء المستوطنات بالنسبة لذلك » ٠ اما الان وبعد قرار مجلس الامن، «فثمة معنى لقرار تظاهري، ضد قرار مجلس الامن ،وضد موقف السوريون » (دافار ، ٣/ ١٢/ ٧٥) ٠

واكد شمعون بيريس، وزير الدفاع الاسرائيلي على ان « الحكومة نفسها تعمل كل ما في وسعها بالنسبة للاستيطان في الجولان والغور ومشارف رفح » (معاريف ، ٤/ ١٢/٧٥) ٠ واضاف انه « بالاضافة الى المستوطنات الاربع التي تقرر بناؤها في الجولان ، فان الحكومة تخطط الان لانشاء ٥ مستوطنات اخرى » (المصدر نفسه) ٠ كذلك صرح بيريس بان « الحكومة لا تعارض حق الاستيطان في الضفة الغربية ، وانها ليست جريمة ، اذا استوطن اليهود في هذه الاماكن » (المصدر نفسه) ٠

تقوية المستوطنات
في الضفة الغربية وسيناء

لم تكتف الحكومة الاسرائيلية بالقرار الذي اصدرته بالنسبة للمستوطنات الجديدة في هضبة الجولان ، بل عمدت مختلف المؤسسات الحكومية الى تنشيط وتطوير المستوطنات التي كانت قد اقرت اقامتها في جنوب سيناء ومشارف رفح ومنطقة القدس وغور الاردن ، والتحضير لاقامة مستوطنات جديدة فيها ٠

وعبر رئيس الحكومة يتسحاق رابين ، عن تأييده للاسراع في اقامة حي مديني في اوفيره في جنوب سيناء ، وتطويره بشكل اسرع ٠ واوضح رابين موقفه هذا ، في مقابلة له مع وزير الزراعة اهرون اوزن ، المسؤول عن تطوير منطقة شرم الشيخ ، وروؤفين الوني ، رئيس ادارة تطوير تلك المنطقة ، حين طلبا اليه اطلاعهما على توجيهاته بالنسبة لتطويرها بعد توقيع اتفاقية سيناء المرحلية ، واعادة منطقة ابو رديس للمصريين ٠ وفي هذا الصدد اعلن رابين انه « يصر على الاسراع ، والاختصار في الوقت المحدد لتنفيذ تطوير منطقة اوفيره » ، وانه يولي « الاسراع في تنفيذ المخططات التي صادق عليها ، اهمية من الدرجة الاولى » (معاريف ، ١٢/ ١٠/ ٧٥) ٠

وكان رابين قد اعلن في اللقاء الذي اجراه قبل نحو نصف عام مع مستوطني اوفيره بانه « حتى (/ ١/ ٧٦ ، سيتم في المكان بناء ٥٠٠ وحدة سكن ، وستقام عدة مصانع في المنطقة » (المصدر نفسه) ٠

وبالنسبة لمشارف رفح ، اعلن آرييه بير ، مدير قسم التطوير في شركة الكيرن كاييمت انه « تتم الان تسوية الارض ، لاستكمال مدينة يميت ، وتسوية اراض اخرى لانشاء مستوطنات جديدة ، تعمل في الزراعة الزجاجية للتصدير في الشتاء » ، وانه قد « خصص مبلغ ١٥٠ مليون ليرة لذلك » (هآرتس ، ١٤/ ١٠/ ٧٥) ٠

وصرح ناتان راز ، سكرتير الكيبوتس الموحد ، في معرض حديثه عن اعمال منظمته بانه « قد تم استيعاب كيبوتسين جديدين في مشارف رفح وفي رامات هانجيف وثمة تحضير لاستيطان جديد غيرهما » (هآرتس ، ٢٨/١٠/ ٧٥) ٠

كذلك صرح شلومو آفني ،رئيس لجنة تطوير يميت ، عند الاحتفال بوضع الحجر الاساسي للمنطقة الصناعية في المدينة ، ان مبلغ ١٠٠ مليون ليرة قد صرف حتى الان في تطوير المدينة ٠ واضاف انه بعد اقامة ٣٥٠ وحدة سكن في الحي الاول في يميت ، يجري العمل الان على « تسوية الارض لبناء ١٠٠٠ وحدة سكنية اخرى في ثلاثة احياء » (معاريف ، ٤/ ١٢/ ٧٥) ٠

اما زئيف برغر ، نائب المدير العام لوزارة الصناعة والتجارة ، فقد صرح انه خصص مبلغ « ١٠ ملايين ليرة لبناء مصانع في يميت » (المصدر نفسه) ٠

وكتب تسفي ايلان انه « تقام في هذه الايام في مشارف رفح مستوطنة جديدة للناحال في خروبه » (دافار ، ١٩/ ١٢/ ٧٥) ٠ واضاف المراسل معلقا ، ان « هذه المستوطنة ، ومعها وادي سيناء الواقع الى الغرب منها ، والمؤدي الى العريش ، ترمزان ـ على ما يبدو ـ الى نوايا الحكومة بالنسبة لخط الحدود النهائي بيننا وبين المصريين » (المصدر نفسه) ٠